

## وثائق دولية

حديث صحافي لوزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند،

يتناول فيه اقتراحه إنشاء منظمة للتعاون في الشرق

الأوسط، والدور الأوروبي في عملية السلام

لندن.\* [مقتطفات]

[.....]

■ اقترحت أثناء وجودك في أبوظبي تشكيل منظمة للتعاون في الشرق الأوسط. ما هو الدور الذي تتصوره لهذه المنظمة، وماذا كانت ردود الفعل من المنطقة ومن الحكومات الأخرى؟ مثلاً، اعتبر بعض السياسيين المصريين الرفيحي المستوى أن المشروع سابق لأوانه عندما يطرح قبل إحراز تقدم نحو حل للصراع العربي الإسرائيلي وكذلك لعدد من المشكلات الإقليمية الأخرى. واعتبرت دول أخرى، خصوصاً إيران، أن الفكرة توحى بالنظرة الكولونيالية. هل أسأؤوا فهم تصورك؟

□ من المؤكد أن الجهات التي انتقدت هذه الفكرة من زاوية توقيتها أسأؤوا فهم اقتراحنا. وكما قلت في خطابي في أبوظبي فإن الفكرة لا تزال في مرحلة مبكرة تماماً. وأعتقد أن هناك مجالاً لمنظمة تضم دول المنطقة لدعم التوجه نحو المصالحة فيها. وليس لبريطانيا بالطبع إقامة منظمة كهذه، لكن إذا اتفقت دول المنطقة على أن هذه مبادرة تستحق المتابعة سنساند جهودهم بالتأكيد لإقامة المنظمة. وأبدى العديد من الدول اهتماماً كبيراً بالاقتراح، ونحن الآن نتباحث حوله بتفصيل أكثر مع أصدقائنا في المنطقة وخارجها. وسيسعدني أن أبحث الموضوع عندما أقابل السيد [عمرو] موسى. من النقاط التي أريد التركيز عليها أن إقامة منظمة كهذه قبل التوصل إلى حل نهائي لعملية السلام في الشرق الأوسط لا يقلل من شأن العملية أو يكون بديلاً لها بل بالعكس. فمع تقدم عملية السلام يمكن لبنية إقليمية كهذه أن توفر خلفية لعدد أكبر من التعاون وبناء الثقة، وأن تبني على النتائج التي تحققت في عملية السلام بما يحمي العملية في أنحاء المنطقة.

■ اتخذت خلال زيارتك الأخيرة إلى إسرائيل والصفة الغربية موقفاً حازماً من الإسرائيليين إزاء قضايا مثل الاتفاق على الخليل وعدم شرعية المستوطنات. هل لمست أي تقبل من الإسرائيليين لملاحظاتك أم هل ترى أن إسرائيل ستواصل سياساتها وتضرب صفحاً عن مواقف الحكومات الأجنبية؟ هل يمكن أن تكون هناك حاجة إلى ممارسة ضغط إضافي على إسرائيل؟

□ عندما زرت إسرائيل أكد لي السيد نتنياهو من جديد التزامه تطبيق الاتفاقات المعقودة. وقال أنه يحرص على وجه الخصوص على التوصل إلى اتفاق على الخليل، فيما طالبتة بالمضي قدماً نحو إنهاء ناجح سريع للمفاوضات. سنستمر في حوارنا مع إسرائيل في شأن هذا الموضوع ومواضيع أخرى مثل المستوطنات. وكما ذكرت فقد طرحت قضية المستوطنات عندما زرت إسرائيل والأراضي المحتلة، وكررت النقاط التي نشدد عليها دوماً: إن المستوطنات ليست لا شرعية حسب القانون الدولي فحسب، بل إنها تعرقل عملية السلام. وإنني أعتبر أي نشاط استيطاني جديد في الضفة الغربية تطوراً مثيراً للكثير من القلق بالنسبة إلى عملية السلام.

■ التقيت في لندن أخيراً وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع. ما هو مدى تفاؤلك بإمكان إعادة تنشيط المسار السوري في عملية السلام؟

\* "الحياة" (لندن)، 1996/12/5. وقد أجرى الحديث جهاد الخازن.

□ بحثت هذا الموضوع أخيراً مع نظيري السوري والإسرائيلي. وأنا مقتنع أن الطرفين راغبان في العودة إلى مفاوضات السلام. ومن الواضح أن هناك فجوة بين الموقفين من الأساس الذي يمكن عليه العودة إلى التفاوض، لكن الطرفين مهتمان بإزالة الفجوة. السلام بين سورية وإسرائيل في مصلحة كل من البلدين ومصلحة المنطقة كلها. وأرى أن تصريحات نتنياهو الأخيرة عن استعداده للعودة إلى التفاوض على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338 تطور جدير بالترحيب. يجب أن لا نسمح للمشكلات على المسار الفلسطيني بتحويل الاهتمام عن الحاجة إلى التقدم على المسارين اللبناني والسوري.  
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)